ويل للجرد بين اذ بالا والكلين افضالا والناصقين اشعارا الخبر تمامه مدح
النبي عليه السلام امته الذين عاشوا على هذه الصفة وذم الاخرين
وكان يحرض امته على الطاعة والاستقامة لهم على تلك الصفة حتى
ان ليلة من الليالي رجب قام النبي عليه السلام في نصف الليل يخرج الى المسجد هل استيقظ
احد من اصحابه فلما دنى بالمسجد سمع صوت ابي بكر الصديق رضي الله عنه
يبكي في الصلوة وكان يريد ختم القران في الركعتين فلما بلغ الى هذه الاية
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وبكى بكاء حزينا
ووقف رسول الله عم عند الباب وكان يقطر دموع ابي بكر على الحصير وفي ناحية
المسجد سمع صوت علي رضي الله عنه يبكي الصلوة باعلى صوت واراد ختم القران
في الركعتين وبلغ الى هذه الاية قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب وكان يقطر دموعه على الحصير وفي ناحية اخرى
يبكي معاذ في الصلوة واراد ختم القران في الصلوة الا انه يقرء نصف السورة
او ثلثه ثم يترك وكان يبداء في صورة اخرى وعلى هذه القريب يبكي في الصلوة
وكان يقطر دموعه على الحصير وكان بلال رضي الله عنه في زاوية المسجد
يصلي يبكي فبكى رسول الله عم معهم حتى فرغوا من الصلوة فرجع النبي

النبي عم مسرورا الى داره وما علموا حضور النبي صلى الله عم فلما اصبحوا حضروا
المسجد وصلوا صلوة الفجر خلف النبي عم فاقبل رسول الله عم وتوجه اليهم وقال
مسرورا يا ابا بكر رضي الله عنه لم بكيت في هذه الاية ان الله اشترى
الاية فقال ان الله اشترى الاية فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
كيف لا ابكي قال الله تعالى اشتريت نفوس عبادي واذا كان العبد معيوبا
لا يشتري المشتري او ظهر العيب بعد الشرى يرد المشتري فان كنت معيوبا عند
المشتري او ظهر العيب بعد الشرى ورد الله تعالى فاكون من اهل النار
فلاجل ذلك ابكي فجاء جبرائيل وقال يا محمد عم قل لابي بكر اذا علم المشتري عيب
العبد والمشتري بعيبه ليس له ولاية الرد فان الله تعالى كان عالما
بعيب العبد قبل ان يخلقه ومع عيبه اشترى فلا يرده كلا الا اذا ظهر
العيب بعد الشرى وفي المسئلة الفقهية ان من اشترى عشرة عبيدا فوجد
منهم واحدا غير معيب واراد المشتري ان ياخذ غير المعيب ويرد الباقين
فالشرع لا يامر الا بالقبول كلها او بالرد كلها فان الله تعالى اشترى
كل المؤمنين فدخل في البيع الاصفياء والاولياء والانبياء والمرسلون
فباجماع الامة ان لا يرد الانبياء والاصفياء والمرسلون فافهم

Copyright © King Saud University